

يتوجهه ، فقال رسول الله ﷺ : إركب ، ثم نادى ﷺ مرة أخرى : من رجل يدلنا على طريق ذات الحنظل ، فنزل عمرو ابن عبد نهم الأسلمي فقال : أنا يا رسول الله أدلك . فقال : إنطلق أماننا ، فانطلق عمرو أمامهم حتى نظر رسول الله ﷺ إلى الثنية فقال : هذه ثنية ذات الحنظل ؟ فقال عمرو : نعم يا رسول الله ، فلما وقف على رأسها تحدّث به . قال عمرو : والله إن كان ليهمني نفسي وجدّي ، إنما كانت مثل الشراك فاستعت لي حتى برزت وكانت محجة لا حبة ، ولقد كان النفر يسرون تلك الليلة جميعاً معطفين من سمها يتحدثون .

الكلمة التي عرضت على بني إسرائيل :

وبعد الخروج من متاعب الضياع في الطريق ، وبعد الوصول إلى ثنية ذات الحنظل عند منقطع الوادي ، طرف سهل الحديبية أضاءت السماء الأرض تلك الليلة حتى كأن الناس في قمر (لم تكن ليلة مقمرة) ، فقال رسول الله ﷺ : فوالذي نفسي بيده ما مثل هذه الثنية الليلة إلا مثل الباب الذي قال الله لبني إسرائيل : ﴿وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة﴾ ، وقال الرسول ﷺ : الكلمة التي عرضت على بني إسرائيل : (لا إله إلا الله وادخلوا الباب سجداً) قال : باب بيت المقدس ، فدخلوا من قبل أستاذهم وقالوا : (حبة في شعيرة) ، وقال ﷺ : الكلمة التي عرضت على بني إسرائيل ، أن يقولوا : (نستغفر الله ونتوب إليه) .